

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّركُ : جماعةُ البَيْضِ وإِنَّمَا هي شَقِيقةٌ واحِدَةٌ وهي البَصَلَة . وقال أَبُو حَنِيْفَةَ : التَّريكةُ : الكِباسَة بعد أَن يُنْفَضَ ما عَلَيْها وتُتْرَكُ والجمعُ التَّرائِكُ . قال : والتَّريكُ كَأَمِيرٍ : العُنُقُودُ إِذا أَكَل ما عَلَيْهِ . وقال مَرَّةً : التَّريكُ : العِذْقُ إِذا نُفِضَ فلم يَبْق فيه شيءٌ . وقولُهم : لا بَارِكَ اللّٰهُ فِيهِ ولا تارِكٌ ولا دَارِكٌ كُلُّ ذلك اتِّباعٌ والمعْنَى واحِدٌ . وقال اللّٰيْثُ : التَّركُ : الجَعْلُ في بَعْضِ الكلامِ يقال : تَرَكَتُ الحَبْلَ شَدِيدًا أَي : جَعَلْتُهُ شَدِيدًا قال ابنُ فَارِسٍ : ما أَحْسَبُ هذا من كَلامِ الخَلِيلِ وقال ابنُ سَيدَه : ولا يُعْجِبُنِي وقال الأَصْبَهَانِي في المُفْرَداتِ : وَيَجْرِي مَجْرَى جَعَلْتَهُ كذا نحو : تَرَكَتُ فلانًا وقيدًا ونقل الصاغانيُّ الحَدِيثَ شاهِدًا له وهو حَدِيثُ يومِ حُنَيْنٍ قال : فرَجَعَ الناسُ بعد ما تَوَلَّوْا حَتَّى تَأَشَّيُوا حَوْلَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرَكَوهُ في حَرَجَةِ سَلَمٍ وهوَ عَلَى بَغْلَتِهِ والعَبَّاسُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَشْتَجِرُها بِلِجَامِها أَي حَتَّى جَعَلُوهُ وكأنه ضِدٌّ . قال ابنُ عَرَفَةَ : التَّركُ على ضَرَبينِ : مُفارقةٌ ما يكونُ لِلإِنْسَانِ فِيهِ رَغْبَةٌ وتَرَكَ الشَّيْءَ رَغْبَةً عَنْهُ وقوله تعالى : " وتَرَكَنا عَلَيْهِ في الآخِرِينَ " أَي : أَبْقينا له ذِكْرًا حَسَنًا . والتَّركُ بالضمِّ : جَيلٌ من النّاسِ الواحِدُ تُركيٌّ كَرُومٍ ورُومِيٍّ وزَنجٍ وزَنجِيٍّ أَتَرَكَ يُقالُ : إِزَّهَمُ بَنُو فَنَطُوراءَ وهي أَمَةٌ الخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ والمَشْهُورُ أَنَّهُم أَولادُ يافِثَ بنِ نُوحٍ وقيل : إِزَّهَمُ الدَّيْلَمُ ومنهم التَّتارُ وقيل : نَسَلُ تُبَيْعَ قاله الجَلالُ في التَّوَشِيحِ . وفي الحَدِيثِ : اتَّركُوا التَّركَ ما تَرَكَوكم قَلتُ : وقد اعْتَمَدَ النَّمَرِيُّ النِّسَابَةَ على أَنَّهُم من أَولادِ يافِثَ كما ذَكَرَهُ ابنُ الجَوَّاني في المُقَدِّمة . وقال ابنُ الأَعرابي : تَرَكَ الرجلُ كَسَمِعَ إِذا تَزَوَّجَ تَرَيكَةً من النِّساءِ وهي العانِسُ في بيتِ أَبويها . وقال ابنُ عَبَّادٍ : التَّركَةُ بالفتح : المَرأةُ الرِّبَعَةُ والجمعُ تَرَكاتُ . وفي الحَدِيثِ الذي رواه سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ - وذَكَرَ قِصَّةَ إِسماعيلَ وما كانَ من إِبراهيمَ صَلَّواتُ اللّٰهِ عليهما في شأنِهِ حينَ تَرَكَه بِمَكَّةَ مع أُمَّه وَأَنَّ جُرْهُمَ زَوَّجُوهُ لَمَّا شَبَّ وتَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ - ثم إِزَّهَمَ جاءَ الخَلِيلُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلى مَكَّةَ يُطالِعُ تَرَكَتَهُ

أَي هَاجَرَ وَوَلَدَهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَيْضَةٌ الذَّعَامِ فَاسْتَعَارَهَا ؛ لِأَنَّ
الذَّعَامَةَ لَا تَبْيِضُ فِي السَّنَةِ إِلَّا وَاحِدَةً فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُمَّ تَتَرُكُهَا
وَتَذْهَبُ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ : هَذَا الرَّوَايَةُ يُسْكُونُ الرَّاءَ وَلَوْ
رُويَ بِكسر الرَّاءِ كَانَ وَجْهًا . مِنَ التَّرَكَّةِ بِمَعْنَى الشَّيْءِ الْمَتْرُوكِ هَكَذَا
نَقَلَهُ عَنْه الصَّاعِقَانِي فِي الْعُبابِ وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي الذَّهَابِ .
وَرَوَى التَّرِيكَ كَأَمِيرٍ : بِالْيَمَنِ مِنْ أَسْفَلِ الْبِلَادِ وَقَالَ زَمَخْشَرِيُّ : تَرِيكَ
: مُجْتَمَعٌ مِيَاهٍ وَمَغَايِضَ بِأَسْفَلِ الْيَمَنِ . وَيَذُو تُرْكَانَ بِالضَّمِّ : أَهْلُ
بَيْتٍ مِنْ وَاسِطَةِ ذَكَرَهُمُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ .
وَأَبُو التَّرِيكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ
الْأَطْرَابُلُسِيِّ كَزُبَيْرِ شَيْخِ لَابِنِ جُمَيْعِ الْغَسَّانِيِّ وَهُوَ مِنْ أَطْرَابُلُسِ الشَّامِ وَقَدْ
حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُتَيْبَةَ كَذَا رَأَيْتُ فِي مُعْجَمِ شَيْخِي قَلْتُ : وَكَذَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ . وَعَبْدُ الْمُحْسَنِ بْنُ تَرِيكَ الْأَزْجَبِيِّ سَمِعَ مِنْ ابْنِ
الذَّرْسِيِّ وَعَنْهُ الشَّيْخُ الْبَهَاءُ الْمَقْدِسِيُّ : مُحَدَّثَانِ . وَفَاتَهُ : أَبُو
التَّرِيكَ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْمُطَارِزِ : مُحَدَّثٌ أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ .
وَتُرْكَةُ بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ وَاشْتَهَرَ بِهِ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ تُرْكَةَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ . وَهِيَ بَيْرَةٌ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ تُرْكَةَ عَنْ الْحَسَنِ
بْنِ سَوَّارِ الْبَغَوِيِّ .